

دعوت الحي نصرأ فاستهلوا بشبان ذوي حسب وشيب
والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه

وإني من القوم الذين عرفتهم إذا مات منا سيد قام
صاحبه

ولقد علمت سوى الذي نبأني إن السبيل سبيل ذي
الأعواد

فمت معد بنا هماً فنهنها عنا طعان وضرب غير تذيب
تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوما تاركي لا
أبا ليا

ذريني من الإشفاق أو قدمي لنا من الحدثان والمنية
واقياً

أجعل المال لعرضي جنة إن خير المال ما أدى الذمم
خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن القعود مع العيال
قبيح

من مبلغ عمرو بن هند آية ومن النصيحة كثرة الإعذار
وكنت امرأ لا أبعث الحرب ظالماً فلما أبو أشعلتها كل
جانب

وجاءت سليم قضها وقضيها بأثر ما كانوا عديداً وأوكعوا
وجئنا بها شهباء ذات أشلة لها عارض فيه المثة تلمع
فما جنبوا أنا نسد عليهم ولكن لقوا ناراً تحس وتسفع
أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأن يدي في السيف
مخراق لاعب

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافاً إنني أنا ذلكا

تمنت مازن جهلاً خلاطي فذاقت مازن طعم الخلاط
لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذاكرون كررت غير
مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأوهم
مازلت أرميهم بثغرة نحرهم وليانه حتى تسربل بالدم
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر
أقدم

وفي الحرب العوان ولدت طفلاً ومن لبن المعامع قد
سقيت

فتى يغوص غمار الحرب مبتسماً وينثي وسان الرمح
مختضب

إن سل صارمه سالت مضاربه وأشرف الجو وانشقت
له الحجب

دعوت الحي نصراً فاستهلوا بشبان ذوي حسب
وشيب

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكى لكن بنيت
على الصبر

تركنا مذحجاً كحديث أمس وأرحب إذ تكفنهم فئاما
أكر على الكتيبة لا أبالي احتفي كان فيها أم سواها
فإن تك خلي قد أصيب صميمها فعمداً على عيني
تيممت مالكا

وقفت له علوى وقد خام صحبتي لأبني مجدداً أو لأثار
هالكا

تمنت مازن جهلاً خلاطي فذاقت مازن طعم الخلاط
ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها وعند ذوي الأحلام منها
التجارب

وبلغ عقلاً أن خطة داحس بكفيك فاستأخر لها أو
تقدم

إني وجدت الأمر أرشده تقوى الإله وشره الإثم
يسعى الفتى لأمر ليس يدركها والنفس واحدة والهم
منتشر

فإن يدركك موت أو مشيب فقبلك مات أقوام وشابوا
إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه قليل إذا رصت عليه
الصفائح

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا
وإن عقدو شدوا

أبوك ربيعة الخيرين قرط وأنت المرء تفعل ما تقول
ورثنا المجد عن آباء صدق أسئنا في ديارهم الصنيعا
إذا حل ركب في داره وظله ليمنعهم مما تخاف نوازله
حماهم بنصل السيف عن كل فادح يخافونه حتى تموت
حصائله

معاذ إلهي كان والله سيدي جواداً على العلات جماً
نوافله

يبيت قرير العين من بات جاره ويضحى بخير ضيفه
ومنازله

فأنت وإن كنت الجريء جناه منيت بضرغام من الأسد
الغلب

إذا منت معنياً لأمر تريده غما للمضاء والتوكل من مثل
توكل وحمل أمرك الله إن ما تراد به آتيك فاقنع بذي
الفضل

يلومونني في غير ذنب جنيته وغيري في الذنب الذي كان
ألوم

إنا لضرابون في حمس الوغى رأس المتوج إن أرد
صدوداً

وفتيان هيجا خاطروا بنفوسهم إلى الموت في سربال
أسود حالك

فإني لذو حلم وإني للين وإني لأحمي بشكاسة ليني
وإن لم يكن إلا الأسنة مركب فلا رأي للمضر إلا ركوبها
يا أبا الفضل لا تنم وقع الذئب في الغنم

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء
إذا قلت قدر أن قولك عرضة لبادرة أو حجة لمخاصم
فدع الصبا فلقد عداك زمانه واجهد فعمرك مر منه
الأطيب

لا أخون الخليل في السر حتى ينقل البحر في الغرايل
نقلًا

ألا إنما التوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الفقر
والعدم

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم والله يعلم أنني لم أقل فنداً
إني لأفتح عيني حين أفتحها على قليل ولكم لا أرى أحداً
بني مالك صونوا النفوس عن الكرى ولا ترقدوا بعد ابن
نصر بن مالك

وسلوا من الأجفان كل مهند بصير للطللى متدارك ص
351

ومن البلية عذل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا
يفهم ص 373

يدافع عن أعراضكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام
المهند ص 375

ومن ذا الذي يبقى على العهد إنهم وإن كثرت دعواهم
لقليل

أكابرنا والسابقون إلى العلا ألا تلك آساد ونحن شبولها
سأبذل دون العز أكرم مهجة إذا قامت الحرب العوان
على رجلي

وما ذاك أن النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً
من البخل ص 377

حكموا مصر وهي حاضرة الدنيا فأمست وقد خلت في
البوادي

أصبحت منزل الشقاء وكانت جنة ليس مثلها في البلاد
ذلت بهم مصر بعد العز واضطربت قواعد الملك حتى
ظل في خلل

وأصبحت دولة الفسباط خا

